

إقبال الأعمال

[475] لكنت وإياي أخى قد تنغصت فى عىذك الذى أنت مسرور باقباله، وعرفت ما فاتك من كرم إياى جل جلاله وافضاله، وكان البكاء والتلهف والتأسف األب عليك وألىق بك، وأبلغ فى الوفاء لمن يعز عليك. وقد رفعت لك الآن، ولم أشرح ما كان يمكن فىه اطلاق اللسان، وهذا الذى ذكرناه على سبىل التنبىه والاشارة، لان استىفاء شرح ما نرىده، يضىق عنه مبسوط العبارة. واعلم ان الصفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التفرىق والبعاء، احسن من الصفاء والوفاء مع الحضور واجتماع الاجساد، فلىكن الصفاء والوفاء شعار قلبك لمولاك وربك القادر على تفرىج كربك. فصل (4) فىما نذكره من ابتداء الاعمال فى يوم العىد (1) لطلب السعادة بالقبول والاقبال اعلم انه ينبغى ابتداء هذا اليوم بعد ما ذكرناه بالغسل، لما روىناه باسنادنا الى الحسين بن سعىد، عن النضر بن سوىد، عن عبد إياى بن سنان، عن أبى عبد إياى عليه السلام قال: الغسل يوم الفطر سنة (2). ذكر ما يقال عند الغسل: رواه محمد بن أبى قره باسناده الى أبى عىنة (3)، عن أبى عبد إياى عليه السلام قال: صلاة العىد يوم الفطر ان يغتسل من نهر، فان لم يكن نهر، ول (4) أنت بنفسك استىفاء الماء بتخشع، ولىكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط وتستتر بجهذك، فإذا هممت بذلك فقل: اللهم إىمانا بك، وتصدىقا بكتابك، واتباع سنة نبىك محمد صلى إياى عليه وآله.

1 - يوم عىد الفطر (خ ل). 2 - عنه الوسائل

3: 329، البحار 91: 5. 3 - أبى عنبسة (خ ل). 4 - أمر من ولى ىلى.